تقرير
اتجاهات المستقبل

العدد الثامن - مارس 2025

تقرير اتجاهات المستقبل

«تقرير اتجاهات المستقبل»، الذي يصدره باللغتين الإنجليزية والعربية، مكتب تريندز الافتراضي بمونتريال هو تقرير متفرد من نوعه يهدف إلى تسليط الضوء على:

1. أهم الدراسات الاستشرافية التي تسعى لتحديد اتجاهات المستقبل وتحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه الاتجاهات أو في حركة مسارها، وتحديد أفضل سيناريوهات المستقبل.
2. أهم الدراسات التطبيقية التي تبحث تطبيق المعرفة والنظريات العلمية والمعلومات لحل المشكلات وتخطي تحديات الحاضر والمستقبل.
3. أهم الأشكال التوضيحية والبيانية التي يمكن أن تختصر بصرياً أهم الدراسات، والتي يمكن من خلالها فهم اتجاهات عالم المستقبل وتحدياته.

هيئة التحرير

د. وائل صالح
حمد الحوسني
د. أماني فؤاد
ماري فالي
سارة النيادي
مريم شادي
تحرير وتدقيق، رنا دقاق
تصميم، وائل عبدالمجيد

1 - دراسات استشرافية

إنترنت الأشياء في دول مجلس التعاون الخليجي 4
الاكتئاب بين اللاجئين السوريين في كندا 6
الطلاب الدوليون وبناء الشبكات عبر الحدود 8
تحليل آثار الحرب على المجتمعات: الصراع الروسي الأوكراني 10
كيف يفهم معلمو المستقبل البحث التربوي؟ 12

2 - دراسات تطبيقية

الاستراتيجيات المكانية الحضرية في دول مجلس التعاون الخليجي 14
دور البحث العلمي في الارتقاء بالتطوير المهني لمعلمي الجامعات 16
مراعاة مشاعر الباحث في تصميم البحث 18
هل الذكاء الاصطناعي يحسن حياتنا بالفعل؟ 20
ديناميكيات القوة في أثناء الولادة 22

3 - المستقبل في أرقام

متى سيصل عدد سكان كل قارة إلى ذروته هذا القرن 25
الصراعات المستمرة في العالم، باستثناء أوكرانيا وفلسطين 26
الموارد المعدنية في أوكرانيا 27
الاعتماد على الواردات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا 28
كيف كان أداء الاقتصادات الكبرى خلال السنوات العشر الماضية، بعد تعديل التضخم 29

1 دراسات استشرافية

إنترنت الأشياء في دول مجلس التعاون الخليجي

Albreem, M. A., Sheikh, A. M., Bashir, M. J., & El-Saleh, A. A. (2023). "Towards green Internet of Things (IoT) for a sustainable future in Gulf Cooperation Council countries: Current practices, challenges and future prospective", Wireless Networks, 29(2), 539- 567

و م. ج. بشير، وع. الصالح، «نحو إنترنت الأشياء الأخضر (IoT) من أجل مستقبل مستدام في دول مجلس التعاون الخليجي: الممارسات الحالية، التحديات، والآفاق المستقبلية»، مجلة Wireless Networks، العدد 29 (2)، 2023، ص. 539-567.

يستعرض هذا البحث مفهوم «إنترنت الأشياء» (Internet of Things (IoT))، وهو المفهوم الذي يعدّه المؤلفون عنصرًا حاسمًا في تطوير المدن الذكية وتحقيق أهداف الاستدامة، بما في ذلك كفاءة الطاقة وإدارة النفايات الإلكترونية. كما يسلطون الضوء على أهمية تطبيق هذا المفهوم في بلدان مجلس التعاون الخليجي. هذه الدول تستثمر في الابتكارات الخضراء، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتسعى إلى تحسين إدارة النفايات الإلكترونية لتحقيق مستقبل مُستدام. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى سياسات فاعلة لإدارة النفايات الإلكترونية وتطوير البُنى التحتية لإنترنت الأشياء لتقليل البصمة الكربونية.

من المعروف أن اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي تعتمد بشكل كبير على عائدات النفط، ما يجعلها عرضة لتقلبات أسعاره، وعلى الرغم من التنمية الاقتصادية القوية، تواجه هذه الدول تحديات بيئية مثل التلوث، والتصحر، وندرة المياه. كما تُعد دول مجلس التعاون الخليجي أكبر مستهلك للمياه المحلاة في العالم، وهي عملية كثيفة الاستهلاك للطاقة. ومع ذلك، تراهن هذه الدول على الطاقات المتجدّدة؛ ولاسيما الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لتنويع مصادر الطاقة وتلبية الطلب المتزايد. ومن ثم، تكتسب «إنترنت الأشياء» أهمية متزايدة.

أما عن إنترنت الأشياء (IoT) فهي نظام متكامل يتكون من أجهزة مادية مترابطة، مثل أجهزة الاستشعار، والبرامج، والأجهزة الإلكترونية، التي تتواصل وتتبادل البيانات مع بعضها بعضًا ومع المستخدمين عبر شبكة الإنترنت. تعتمد خدمات إنترنت الأشياء على مجموعة متنوعة من التقنيات المتقدمة مثل: تحديد الهوية بموجات الراديو (RFID)، والاتصال القريب المدى (NFC) لتبادل البيانات بين الأجهزة على مسافات قصيرة، و (ZigBee) لبناء شبكات لاسلكية منخفضة الطاقة، و Bluetooth للاتصال اللاسلكي القصير المدى بين الأجهزة، وتقنية (G5). فعلى سبيل المثال، تبرز أهمية تقنية G5 في مجال إنترنت الأشياء، حيث تسهّل الاتصال السريع والفعّال، خاصة في قطاعات الرعاية الصحية، والمنازل الذكية، والمدن، والطاقة. وتمتد تطبيقات إنترنت الأشياء (IoT) إلى العديد من القطاعات، بما في ذلك التصنيع، والنقل، والطاقة، والبيع بالتجزئة، والرعاية الصحية، والزراعة، والمدن الذكية.

ويتناول البحث أيضًا الكائنات المتصلة الخضراء (GIoT) وهي تقنيات إنترنت الأشياء مثل أجهزة الاستشعار الخضراء ومراكز البيانات الخضراء، التي تهدف إلى تقليل استهلاك الطاقة والبصمة الكربونية والتأثير البيئي وتقليل تكاليف التشغيل. وتعتمد هذه التقنيات على استراتيجيات صديقة للبيئة تشمل التصميم، والإنتاج، والاستخدام، وإعادة التدوير. ويشير البحث إلى مشاريع المدن الذكية التي يجري تنفيذها في دول الخليج، مثل مدينة مصدر في أبوظبي، التي تستخدم الطاقات المتجددة لتحقيق الاستدامة. كما يلقي الضوء على استثمار دول الخليج في الطاقات المتجددة (RE)، والتقنيات التي تتبناها؛ مثل شبكات الاستشعار اللاسلكية، والاتصالات الخضراء، وإدارة النفايات الإلكترونية لدعم الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.

وبإيجاز، يوضّح هذا المقال الدور الذي توليه دول الخليج لاستكشاف مصادر الطاقة المتجددة، وخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لتنويع إيراداتها وتقليل اعتمادها على الهيدروكربونات. كما يؤكد ضرورة الاستمرار في إجراء المزيد من البحث في مجال إدارة النفايات الإلكترونية، والنظام الرقمي اللامركزي لتسجيل المعاملات (سلسلة الكتل Blockchain) الذي يتيح المشاركة الآمنة للمعلومات، وكذلك قضايا الأمان المرتبطة بإنترنت الأشياء.

إنترنت الأشياء الأخضر (Green IoT) هو مفهوم يهدف إلى دمج تقنيات إنترنت الأشياء (IoT) مع ممارسات الاستدامة البيئية. يركز هذا المفهوم على تقليل استهلاك الطاقة والانبعاثات الكربونية من.

BIG DATA

«تشير التقديرات إلى أن أكثر من ثلثي سكان العالم سينزحون إلى المدن بحلول عام 2050»

IoT

أما عن إنترنت الأشياء (IoT) فهي نظام متكامل يتكون من أجهزة مادية مترابطة، مثل أجهزة الاستشعار، والبرامج، والأجهزة الإلكترونية، التي تتواصل وتتبادل البيانات مع بعضها بعضًا ومع المستخدمين عبر شبكة الإنترنت.

دراسات استشرافية

الاكتئاب بين اللاجئين السوريين في كندا

Kuo, B. C., & Rappaport, L. M. (2024).” A prospective longitudinal study of depression, perceived stress, and perceived control in resettled Syrian refugees’ mental health and psychosocial adaptation”, Transcultural Psychiatry, 2024 Aug; 61(4):582-595.

ب. س. كو، و ل. م. رابابورت، (2024)، « دراسة طولية حول الاكتئاب، والتوتر المتصوّر، والسيطرة المتصوّرة وتأثيرها على الصحة العقلية والتكيف النفسي الاجتماعي للاجئين السوريين المعاد توطينهم، نظرة إلى المستقبل، مجلة Transcultural Psychiatry، العدد 61 (4)، أغسطس 2024، ص. 582-595

في عام 2020، قدرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن هناك 82.4 مليون نازح في العالم، بينهم 26.4 مليون لاجئ. وتشيع الاضطرابات الاكتئابية بين اللاجئين؛ خاصة المتضررين من الحرب، مع المعاناة من الآثار المستمرة لضغوط ما بعد الهجرة. وعلى الرغم من المرونة النفسية التي يبديها اللاجئون وقدرتهم على التكيف، فإنهم يواجهون العديد من العوائق التي تحول دون الوصول إلى رعاية صحتهم العقلية. تركز هذه الدراسة الحديثة على اللاجئين السوريين في كندا، لاستكشاف تأثير الاكتئاب على التوتر، والسيطرة المتصورة ، والدعم الاجتماعي، والقلق. وتهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة في مجال البحث الطولي حول صحة اللاجئين العقلية والتكيف.

تعتمد هذه الدراسة على النظريات المتعلقة بالتوتر والمرونة النفسية، وتستهدف تحديد مدى قدرة الأعراض الاكتئابية الأولية على التنبؤ بالتوتر المتصوَّر والتحكم بعد مرور عام واحد. وقع الاختيار على المشاركين (235 لاجئًا سوريًّا) من وندسور وأونتاريو بكندا، وجرت متابعتهم لمدة عام. وركزت التحليلات الثانوية كذلك على دراسة تأثير الأعراض الاكتئابية على القلق والدعم الاجتماعي.

كما أظهرت الدراسة في بدايتها أن اللاجئين السوريين يعانون في المتوسط أعراض اكتئاب خفيفة تستمر إلى ما بعد مرور عام، كما بيَّنت أن هناك انتشارًا معتدلًا لأعراض الاكتئاب بين المشاركين، ما يشير إلى استمرار التحديات النفسية على المدى الطويل. وسجّلت الدراسة أن عددًا من المشاركين أبلغوا عن أعراض القلق، برغم أنها كانت أقل من العتبات السريرية المحددة.

أظهر التحليل أنه في بداية الدراسة كانت أعراض الاكتئاب مؤشرًا إلى انخفاض الكفاءة الذاتية والشعور بالتحكم بعد مرور عام. ومع ذلك، لم تؤثر الكفاءة الذاتية أو مشاعر العجز عند خط الأساس على أعراض الاكتئاب اللاحقة. إضافة إلى ذلك، ارتبطت أعراض الاكتئاب الأولى بانخفاض الدعم الاجتماعي المتصور وارتفاع أعراض القلق بعد عام واحد.

استعرضت الدراسة كذلك تأثير أعراض الاكتئاب على التكيف النفسي والاجتماعي للاجئين السوريين بعد إعادة توطينهم في كندا. وأظهرت النتائج أن أعراض الاكتئاب عند المغادرة ترتبط بتدهور الرفاهية النفسية والاجتماعية، بما في ذلك انخفاض الشعور بالتحكم وزيادة الشعور بالعجز. إضافة إلى ذلك، تتنبأ هذه الأعراض بانخفاض الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي بعد مرور عام.

ومن ثم، يوصي الباحثون بالفحص المبكر والتركيز على الاضطرابات المصاحبة للاكتئاب لدى اللاجئين السوريين. كما يوصون بأهمية توفير نموذج رعاية صحية متكاملة وحساس لمعالجة الصدمات. ويقترح الباحثون أيضًا الاستعانة بالتدخل العلاجي المناسب من واقع معطيات الثقافة الخاصة باللاجئين لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجديدة. وأخيرًا، يشير البحث إلى أن اتباع نهج شامل يضع في الحسبان المحددات الاجتماعية للصحة ضروري لتحسين رفاهية اللاجئين.

في عام 2020، قدرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن هناك 82.4 مليون نازح في العالم، بينهم 26.4 مليون لاجئ

أظهرت الدراسة في بدايتها أن اللاجئين السوريين يعانون في المتوسط أعراض اكتئاب خفيفة تستمر إلى ما بعد مرور عام

1- السيطرة المتصورة (Perceived control) في علم النفس هي الشعور بالقدرة على التحكم في الأحداث أو النتائج في الحياة، وهي تؤثر إيجابيًا على الصحة النفسية، فالأشخاص الذين يشعرون بالسيطرة يعدّون أكثر تفاؤلًا واستعدادًا لمواجهة التحديات. [المحررة]

2- البحث الطولي، أو الدراسة الطولية، هو نوع من البحوث تجري فيه متابعة الأفراد أو المجموعة على مدى فترة زمنية طويلة، لجمع البيانات ومراقبة التغيرات التي تطرأ عليهم بمرور الوقت. يشيع استخدام هذا النوع من البحوث في مجالات الطب، وعلم النفس، وعلم الاجتماع. [المترجمة]

دراسات استشرافية

الطلاب الدوليون وبناء الشبكات عبر الحدود

أ. روبنسون، ك. سومرفيل، و س. والسورث، «بناء الشبكات الاجتماعية العابرة للحدود، التفاوض عليها والحفاظ عليها: روايات عن قرارات الهجرة للطلاب الدوليين في كندا»، مجلة Global Networks، العدد 24 (1)، 6 أبريل 2023، https://doi.org/10.1111/glob.12442

Robinson, O., Somerville, K., & Walsworth, S. (2023). "Building, negotiating and sustaining transnational social networks: Narratives of international students' migration decisions in Canada", Global Networks, 24(1), https://doi.org/10.1111/glob.12442

يمثل الطلاب الدوليون فئة هجرة سريعة النمو، وأصبح فهم قرارات الهجرة الخاصة بهم ذا أهمية متزايدة. وفي هذه الدراسة، يستكشف اثنان من أساتذة علم الاجتماع (روبنسون وسومرفيل) وأستاذ العلاقات الصناعية (والسورث)، ويعملون جميعهم بالجامعات الكندية، دورَ الشبكات الاجتماعية في قرارات الهجرة للطلاب الدوليين إلى كندا، ويسلطون الضوء على أهمية العلاقات العابرة للحدود. تؤدي الشبكات الاجتماعية غير الرسمية دورًا أساسيًّا في توفير المعلومات، وإتاحة المعلومات أمرٌ يحدّ من بعض المخاوف المُثارة، ودعم الاندماج. حتى في حال إرسال معلومات غير مكتملة، فإن هذه الشبكات تكون فعّالة حيث توفر دعمًا وإن كان رمزيًّا أو غير رسمي، الأمر الذي يسهل الهجرة الناجحة للطلاب. ومن ثم، تركز الدراسة على كيفية تأثير هذه الشبكات العابرة للحدود على قرارات الطلاب بشأن الهجرة.

«في عام 2019، استضافت كندا نحو 000 640 طالب دولي، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 185% مقارنةً بعام 2010. ومن ثم، أصبحت كندا رابع أكثر الوجهات اجتذابًا للدراسة الدولية في العالم، 2020.»

بشأن الدراسة في الخارج. وبدلًا من ذلك، اعتمدوا بشكل أساسي على الشبكات الاجتماعية غير الرسمية، مثل الأسرة والأصدقاء والجماعات العرقية أو الدينية. وأدت شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعية، مثل الفيسبوك، دورًا رئيسيًّا في استعراض التجارب والشهادات الشخصية والمعلومات حول الوجهات والمؤسسات التعليمية. وفي معظم الحالات كان للعائلات تأثير على اختيار وجهة وبلد الدراسة؛ إذ قدمت النصائح العملية والعاطفية. وساعدت شبكات الصداقة عبر الحدود كذلك في توفير المعلومات الناقصة وسد بعض الثغرات فيها، كما دعمت من خلال تقديم المشورة الموثوق بها إجراءات الاستقرار في البلد بعد السفر، وتوفير الشعور بالأمان.

وأبرزت الدراسة أن الشبكات المهنية والمجتمعية العابرة للحدود تؤثر بشكل فعّال على قرارات الهجرة للطلاب الدوليين. فعن طريق هذه الشبكات يتبادل الزملاء والأصدقاء وأفراد المجتمع الخبرات والمشورة، ما يسهل التوجه نحو الدراسة في الخارج. فعلى سبيل المثال، تم تشجيع الطلاب من قبل زملاء العمل أو الأصدقاء على التقدم إلى جامعات معينة دون غيرها. «أصبح من الواضح أن قرار الدراسة في الخارج يتضمن بشكل واضح عملية هجرة مستمرة تشمل بناء الشبكات العابرة للحدود، والتفاوض عبرها والحفاظ عليها»

«في عام 2019، استضافت كندا نحو 000 640 طالب دولي، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 185% مقارنةً بعام 2010. ومن ثم، أصبحت كندا رابع أكثر الوجهات اجتذابًا للدراسة الدولية في العالم، 2020.»

«أصبح من الواضح أن قرار الدراسة في الخارج يتضمن بشكل واضح عملية هجرة مستمرة تشمل بناء الشبكات العابرة للحدود، والتفاوض عبرها والحفاظ عليها»

المكتب الكندي للتعليم الدولي: حقائق وأرقام ((CBIE)): http://www.cbie.ca/about-ie/facts-and-figures

دراسات تطبيقية

تحليل آثار الحرب على المجتمعات: الصراع الروسي الأوكراني

و. م. ليم، م. و. س. تشينو و. س إ وآخرون، « ما الذي يكون على المحك في الحرب؟ تقييم مستقبلي للصراع بين أوكرانيا وروسيا وتأثيره على الأعمال والمجتمع»، مجلة Global Business and Organizational Excellence العدد 41 (6)، 2022، ص. 23-36، https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/joe.22162

Lim, W. M., Chin, M. W. C., Ee, Y. S et al. (2022). "What is at stake in a war? A prospective evaluation of the Ukraine and Russia conflict for business and society", Global Business and Organizational Excellence,41(6),23-36,https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/joe.22162

الحرب ظاهرة معقدة تؤثر في المجتمعات والشركات بطرق مدمرة. يستكشف هذا المقال تأثير الحرب على الأعمال والمجتمع من خلال دراسة الصراع بين روسيا وأوكرانيا، وهو موضوع لم يجرِ تناوله كثيرًا في البحث المعاصر. إن آثار الحرب متعددة الأبعاد، فمنها الآثار الاقتصادية (التضخم، وانخفاض الاستثمار)، والبيئية (إزالة الغابات، والتلوث)، والصحية (تدمير النُظم الصحية، وسوء التغذية)، والاجتماعية (النزوح القسري، والصدمات النفسية) إلخ. ويسلط هذا البحث الضوء على الحاجة إلى دراسة هذه الآثار لفهم عواقب الحرب على المجتمعات والشركات الحديثة بشكل أفضل.

تتبنى هذه المقالة نهج «دراسة الحالة»، حالة الصراع بين روسيا وأوكرانيا الذي بدأ في 24 فبراير 2022، لبحث عواقب هذه الحرب على الأعمال والمجتمع على نطاق عالمي. أجريت الدراسة من خلال تحليل أكثر من 100 مقالة صحفية ذات صلة، حتى تم الوصول إلى نقطة «تشبُّع البيانات» في البحث.

بتحليل المقالات الصحفية موضوع البحث، خلص الباحثون إلى أن الغزو الروسي لأوكرانيا قد أدى إلى مخاطر على مستوى الأمن السيبراني، وحدوث اضطرابات اقتصادية، وتوقيع عقوبات دولية، والتعرض للهجرة القسرية. كما نجمت تبعات أخرى أثرت على المجتمع، منها محدودية الوصول إلى الموارد الأساسية، وارتفاع معدلات البطالة، وانخفاض القوة الشرائية، وزيادة عدد طالبي اللجوء. أما على الصعيد العالمي، فقد أدت الحرب إلى نقص في الإمدادات وارتفاع التضخم، خاصة في قطاعي القمح والنفط. إضافة إلى ذلك، انتشرت المعلومات المضللة بسبب زيادة الاعتماد على الشبكات الاجتماعية، ما جعل التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة أمرًا معقدًا. وقد نالت الشركات أيضًا نصيبها من عواقب هذه الحرب حيث تعرضت للهجمات الإلكترونية والعقوبات التكنولوجية.

ومن عواقب الحرب التي سلط البحث الضوء عليها بشكل كبير هو تأثيرها، ليس من حيث النزاع المسلح فقط، ولكن من حيث الهجمات الإلكترونية أيضًا. فمن ناحية، هددت روسيا، بصفتها لاعبًا سيبرانيًّا رائدًا، الشركات الأوكرانية بهجمات إلكترونية (على مستوى خدمات الاتصالات وشبكات الطاقة، على سبيل المثال). ومن ناحية أخرى، تعرضت الشركات الروسية أيضًا لهجمات إلكترونية ردًّا على الغزو. وتعمل هذه الهجمات على تعطيل العمليات وسلاسل التوريد للشركات الرقمية. إضافة إلى ذلك، كان للحرب بين الطرفين تأثير ضخم على النمو الرقمي واستدامة الأعمال؛ ولاسيما في مجال صناعة التكنولوجيا. كما واجهت الشركات أيضًا معضلات أخلاقية مهمة؛ وخاصة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، فلقد أدت العقوبات الدولية إلى حدوث مقاطعة، ولكن أيضًا إلى تحقيق بعض الدعم لأوكرانيا، كما اتضح من مسلك الشركات القائمة على التضامن. وأدّت استراتيجيات إدارة العلامة التجارية وبعض القرارات ذات البعد الأخلاقي دورًا حاسمًا في استجابة الشركات للأزمات العالمية.

يفتح هذا البحث آفاقًا جديدة للبحث المستقبلي، ما سيعزز بشكل كبير العمل والدعم للشركات المتضررة. ومن ثم، تبرز أربعة دروس رئيسية من واقع دراسة آثار الحرب على المجتمعات، منها ما يأتي: 1) تحدّ الحرب من الوصول إلى الموارد وتخلق أزمات ونقصًا فيها، وتُسبب البطالة، كما تؤدي إلى نزوح اللاجئين في البلدان المتضررة؛ 2) تؤدي الحرب إلى نقص في الإمدادات، وزيادة التضخم، ومخاطر انتقال معلومات وأخبار مضللة في البلدان الأخرى؛ 3) تواجه الشركات في مناطق النزاع هجمات إلكترونية، وعقوبات، ومخاطر تتعلق بالنمو الرقمي؛ و4) تظهر الحاجة، في ظل هذه التحديات، إلى أن تعمل الشركات على إدارة الأخلاقيات وصورة العلامة التجارية.

لفهم عواقب الحرب على المجتمعات والشركات الحديثة بشكل أفضل

الغزو الروسي لأوكرانيا قد أدى إلى مخاطر على مستوى الأمن السيبراني، وحدوث اضطرابات اقتصادية، وتوقيع عقوبات دولية، والتعرض للهجرة القسرية.

"I Asked ChatGPT to Control My Life, and It Immediately Fell Apart" (Vice, 2023)

دراسات استشرافية

كيف يفهم معلمو المستقبل البحث التربوي؟

ه. بيرينز، و غ. إيون، «كيف يفهم معلمو المستقبل البحث التربوي؟» مجلة The Teacher Educator، العدد 56(1)، 2020، ص. 101- 116، https://doi.org/10.1080/08878730.2020.1846831

Perines, H., & Ion, G. (2020). "How Do Prospective Teachers Understand Educational Research?", The Teacher Educator, 56(1), 101–116. https://doi.org/10.1080/08878730.2020.1846831

تستكشف هذه الدراسة مفاهيم البحث التربوي بين معلمي المستقبل. استمرت مجموعات الدراسة، التي أجريت باللغة الإسبانية، في إحدى الجامعات بدولة شيلي نحو ساعة، وجُمعت البيانات لتحليلها على ضوء مبادئ «النظرية المجذرة»(Grounded Theory). وأظهرت النتائج أن مفاهيم المشاركين تتأثر بمقررات منهجية البحث والنهج الذي يتبعه أساتذتهم.

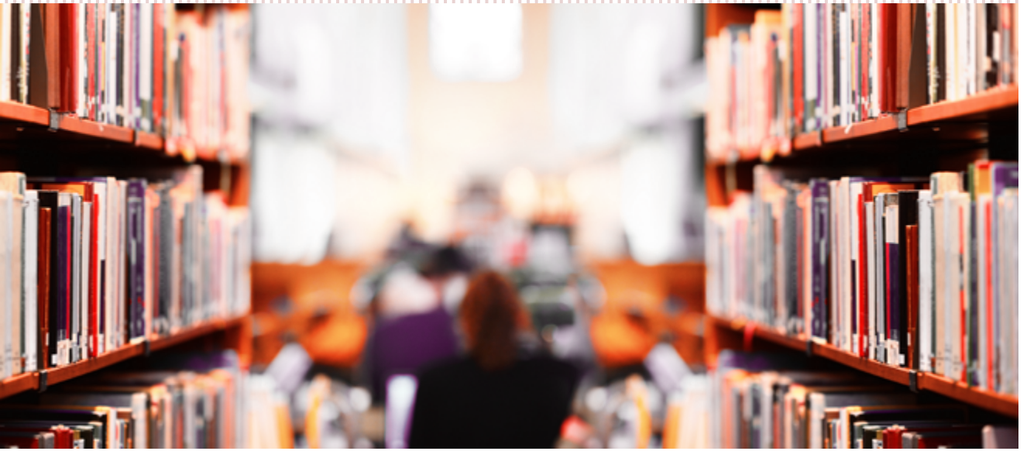

كما أظهرت الدراسة نتائج أخرى منها أن أغلب المشاركين يعدّون البحث أداة أساسية لتحسين ممارساتهم التدريسية؛ ووسيلةً لتشخيص المشكلات التعليمية وحلها بناءً على بيانات موثوق بها، بدلًا من الفطرة السليمة أو الأساليب التدريبية. ويبرهن المؤلفون على ذلك من خلال إحدى المنهجيات الرئيسية؛ وهي «منهجية التشخيص التربوي»، التي تم تدريسها في السنة الأولى، وتركت انطباعًا دائمًا مستمرًا لدى الطلاب؛ إذ ركز هذا المنهج على تحديد المشكلات وحلها على أرض الواقع، داخل إحدى المدارس، ما أدى إلى اعتبارهم البحث أداة ذات فائدة كبيرة. فقد انتقد الطلاب عدم الاستمرار في التجارب البحثية، التي لم تتكرر إلا نادرًا بعد هذا المنهج التي درسوه، ما نتج عنه حدوث فجوة في التدريب.

يؤدي المعلمون دورًا محوريًّا في طريقة تصور الطلاب للبحث، هذا ما أظهرته الدراسة أيضًا، كما بيَّنت أن العديد من الطلاب يقدرون المعلمين الذين يدمجون المقالات العلمية أو يشجعون المشاريع البحثية خلال المنهج الدراسي، أو يحفزون الطالب على تقديم عمله أمام الآخرين، ومن ناحية أخرى أبرزت الدراسة بعض الانتقادات؛ ولاسيما الافتقار إلى التنظيم في أنشطة جمع البيانات أو اتباع نهج صارم لتدريس البحوث.

في إطار هذه الدراسة، أبدى المشاركون أيضًا أسفهم لعدم وجود أنشطة بحثية منتظمة طوال البرامج الدراسية، ما يخلف شعورًا بعدم الأمان أو الاستقرار عندما يتعلق الأمر بتنفيذ مشاريعهم الخاصة، وخصوصًا الأطروحات النهائية. كما عانى بعضهم صعوبة في اختيار موضوع أو هيكلة مشروعهم، ما يعكس الحاجة إلى مزيد من الدعم المستمر.

يكشف البحث أن برامج تدريب المعلمين لا تعزز الفهم الشامل للبحث؛ فإن كان الطلاب يدركون أهمية البحث التربوي لتطورهم المهني، فإنهم ينظرون إلى البحث نظرة قاصرة؛ حيث يعدّونه مجموعةً من التقنيات، لا عملية معرفية أوسع نطاقًا. ويأمل المشاركون أن تؤدي إصلاحات المناهج الدراسية الجديدة التي أُدخلت منذ عام 2019 إلى تحسين دمج البحث في تدريب المعلمين، كما يقترحون إضافة المزيد من الدورات المتعلقة بالبحث، مع التركيز على التطبيق العملي للنتائج لحل المشاكل الفعلية في العالم المعاصر بصورة واقعية.

سلطت هذه الدراسة الضوء على الدور الرئيسي للمعلمين وأهمية دورات منهجية البحث في تدريب معلمي المستقبل، كما توصي بأن تُراجع الجامعات مكانة البحث في برامجها التدريبية، ودمج الأنشطة البحثية الجارية وتدريب المعلمين لتشجيع نهج نقدي حقيقي، لمعالجة فشل الأساليب المتبعة حاليًّا في تطوير رؤية شاملة للبحث. «يجب على الجامعات والكليات المشاركة في إعداد المعلمين والاهتمام بالتقييم النقدي للطريقة التي يجري بها التعامل مع البحث التربوي»

يتمثل أحد قيود الدراسة في أنها قد أُجريت في جامعة واحدة، بينما كان بالإمكان إجراء مزيد من البحث في إطار مجموعة متنوعة من السياقات، إضافة إلى اتباع النهج الكمي، بهدف إثراء هذا المجال البحثي. وعلى الرغم من ذلك، توفر الدراسة معلومات قيمة لتحسين تدريب المعلمين وإدماج البحث في الممارسة المستقبلية.

> **يؤدي المعلمون دورًا محوريًّا في طريقة تصور الطلاب للبحث**

> **يجب على الجامعات والكليات المشاركة في إعداد المعلمين والاهتمام بالتقييم النقدي للطريقة التي يجري بها التعامل مع البحث التربوي**

2 دراسات تطبيقية

الاستراتيجيات المكانية الحضرية في دول مجلس التعاون الخليجي

م. عارف، وع. س. الدوسري، «الاستراتيجيات المكانية الحضرية لدول مجلس التعاون الخليجي: تحليل مقارن ودروس مستفادة»، مجلة Sustainability، العدد 15 (18)، 6 سبتمبر 2023، Urban Spatial Strategies of the Gulf Cooperation Council: A Comparative Analysis and Lessons Learned | Semantic Scholar

Arif, M., & Aldosary, A. S. (2023). "Urban spatial strategies of the Gulf Cooperation Council: A comparative analysis and lessons learned", Sustainability, 15(18), Urban Spatial Strategies of the Gulf Cooperation Council: A Comparative Analysis and Lessons Learned | Semantic Scholar

يستعرض هذا البحث الاستراتيجيات المكانية الحضرية للدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، مع اتباع نهج مقارن لفهم كيفية إدارة هذه الدول للتوسع الحضري السريع والتحديات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة به، إذ تشهد دول مجلس التعاون الخليجي، الغنية بالموارد النفطية، نمطًا من أسرع حالات التحضر في العالم، حيث يعيش 85% من السكان في المناطق الحضرية. وتسعى هذه الدول جاهدة لتقليل اعتمادها على الهيدروكربونات من خلال التركيز على التنويع الاقتصادي والاستدامة.

تستخدم هذه الدراسة أداة تحليل SWOT لتقييم الاستراتيجيات المكانية الوطنية (NSS) لهذه البلدان وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين كل رؤية وطنية. بيّنت الدراسة أن نقاط القوة المشتركة بين هذه البلدان هي الموارد المالية الكبيرة من عائدات النفط، والقدرة على تمويل المشاريع الطموحة مثل المدن الذكية والبنية التحتية الحديثة، والتعاون الإقليمي لمواءمة السياسات وتعزيز التنمية المستدامة. وفي المقابل، تشمل نقاط الضعف الشائعة التي أبرزتها الدراسة الاعتماد المفرط على النفط، وعدم المساواة في توزيع الموارد بين المناطق الحضرية والريفية، وعدم وجود تنسيق فعّال بين الحكومات المركزية والبلديات. تشمل الفرص التي حُدّدت التنويع الاقتصادي من خلال السياحة والتكنولوجيا والصناعات غير النفطية، ودمج التقنيات الذكية لتحسين الإدارة الحضرية، واستغلال الاستراتيجيات المكانية لتحفيز الابتكار وخلق فرص العمل. وتتعلق أهم التهديدات بالتوترات الجيوسياسية الإقليمية، والتحديات المناخية؛ مثل ندرة المياه ودرجات الحرارة القصوى، والنمو السكاني السريع الذي يزيد من احتياجات البنية التحتية.

تسلّط دراسات الحالة التي تم تحليلها الضوء على خصوصيات استراتيجيات كل بلد. ففي المملكة العربية السعودية، تهدف «رؤية 2030» إلى تنويع الاقتصاد من خلال مشاريع مثل «نيوم»، المدينة الذكية، مع تعزيز اللامركزية والتنمية الإقليمية. وفي قطر، تركز «الرؤية الوطنية 2030» على الاستدامة والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، ودمج التخطيط الحضري المتعدد المراكز للحد من الزحف العمراني. أما دولة الإمارات العربية المتحدة، فهي تركز على الابتكار التكنولوجي والاستدامة البيئية في

ويقترح البحث طرقًا يمكن من خلالها تعزيز الاستراتيجيات الحضرية، إذ من الضروري تحسين تنسيق الإجراءات بين المستويين الوطني والمحلي، وتعزيز السياسات الشاملة التي تدمج الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، ودمج المزيد من التكنولوجيات الذكية من أجل إدارة الموارد بكفاءة.

وفي الختام، تسلط الدراسة الضوء على أن دول مجلس التعاون الخليجي يمكنها تصميم مدنٍ مرنةٍ ومزدهرةٍ من خلال تبادل أفضل الممارسات واعتماد استراتيجيات مُستدامة. كما تُتاح لهذه الدول، من خلال الاستفادة من نقاط قوتها المالية، الفرصة للعمل المشترك لمواجهة التحديات المشتركة المتمثّلة في التوسع الحضري السريع والتحول الاقتصادي.

«المدن المرنة» هي المدن التي تتمتع بالقدرة على الصمود والتكيف والنمو في مواجهة الصدمات الحادة والضغوط المزمنة. تشمل الصدمات الحادة الأحداث المفاجئة والشديدة مثل الزلازل والأعاصير والهجمات الإرهابية، بينما تشمل الضغوط المزمنة التحديات المستمرة مثل الفيضانات المتكررة، والبطالة العالية، ونقص شبكات الأمان الاجتماعي. [المترجمة].

يساعد الذكاء الاصطناعي في سد بعض الثغرات في مجال التعليم، ما يتيح إمكانية أن يكون التعليم متاحًا وأكثر تكيُّفًا مع احتياجات الجميع.

وفقًا لجمعية «برمجيات الترفيه»، يقضي 65% من الأمريكيين، أي 212.6 مليون شخص، ما لا يقل عن ساعة واحدة في ممارسة ألعاب الفيديو أسبوعيًّا (بيير لويس، 2023).

دراسات تطبيقية

دور البحث العلمي في الارتقاء بالتطوير المهني لمعلمي الجامعات

س. بيمار، و ب. كوينتينج، وإ. براجارد، «دعم التطوير المهني لمعلمي التعليم العالي من خلال البحث: تحليل نظام داخلي لفتح باب التقديم للمشاريع» مجلة Revue internationale de pédagogie de l'enseignement supérieur، العدد 39 (2)، 2023، https://journals.openedition.org/ripes/4723

Biémar, S., Quinting, B., & Bragard, I. (2023). « Soutenir le développement professionnel des enseignants en haute école par la recherche: analyse d'un dispositif d'appel à projets interne », Revue internationale de pédagogie de l'enseignement supérieur, 39 (2), https://journals.openedition.org/ripes/4723

يستعرض هذا المقال تأثير النظام الداخلي لفتح باب التقديم على المشاريع البحثية الذي صُمّم في المدرسة العليا الحرة (HELMo) في بلجيكا على التطوير المهني للمعلمين. تأتي هذه الآلية في سياق مؤسسات التعليم العالي البلجيكية، التي خططت لإضفاء الطابع المهني على التدريب، وسعت إلى دمج البحث التطبيقي في مهامها منذ إدخال مرسوم عام 2013. على مدى التاريخ، ركز المعلمون في الجامعات البلجيكية جهودهم على ممارسة التدريس، ويجري تشجيعهم بشكل متزايد على المشاركة في المشاريع البحثية. تثير هذه الوظيفة المزدوجة، التي تجمع بين دوزي المعلم والباحث، تساؤلات حول الهوية المهنية، فضلًا عن العقبات والدوافع التي قد تؤثر على التزام المعلمين إزاء هذين الدورين.

أُجري مسح استبياني بين 145 معلمًا شاركوا في دعوات إلى مشاريع بين عامي 2009 و2019، مع الاحتفاظ بـ 51 ردًا للتحليل. استهدف الاستبيان استكشاف أسباب مشاركة المعلمين في المشاريع البحثية والمهارات التي طوروها وتأثيرها في ممارساتهم التدريسية. ومن خلال التحليل النوعي للاستجابات، تم التوصل إلى تحديد الاتجاهات وتسليط الضوء على مجالات التحسين. أما عن أسباب المشاركة، فلقد أشار المعلمون إلى مجموعة متنوعة من الأسباب، على النحو الآتي: يسعى نحو 21.6% من المعلمين إلى إثراء ممارساتهم التدريسية، في حين استجاب 15.7% للطلبات الخارجية، واعتبر 25.5% منهم أن الشكل المتاح لدعوة المدرسة العليا الحرة قد سهّل مشاركتهم.

سجّل المشاركون عددًا من المهارات المكتسبة نتيجة مشاركتهم في هذه المشاريع: أثبت نحو 60% من المشاركين أنهم طوروا معرفة جديدة؛ و42% صقلوا مهاراتهم في إدارة المشاريع؛ و36% عززوا مهاراتهم البحثية. إضافة إلى ذلك، أفاد 54% من المستجيبين بتحسن قدرتهم على التعاون في إطار فرق بحثية متعددة التخصصات. وكان لهذه المهارات تأثير كبير على الممارسات التربوية للمعلمين؛ فذكر ما يقرب من 75% أن مشاركتهم قد غيرت طريقة تدريسهم. وفي هذا الشأن، أسهمت النتائج البحثية التي توصل إليها المعلمون في إطار هذه المشاريع في توضيح المفاهيم التي يدرّسونها في الفصل الدراسي، في حين أن دمج الأساليب التربوية الجديدة، مثل الندوات عبر الإنترنت أو البودكاست، ينشّط طرائق تدريسهم. إضافة إلى ذلك، يُشرك بعض المعلمين طلابهم في مراحل عملية البحث، ما يعزّز من مهارات التعلم النشط.

وفي المقابل، أشارت الدراسة إلى عدد من العقبات. فقد شكّل ضيق الوقت والصعوبات التنظيمية 72% من المعوقات المذكورة، في حين أشار 20.5% من المشاركين إلى وجود قيود مادية، مثل عدم وجود بُنى تحتية مناسبة. على الرغم من هذه التحديات، فإن الدعم المؤسسي الذي يقدمه هيكل «البحث والتعليم المستمر» يعد من أهم الدوافع الأساسية للمضي قدمًا في هذه المشاريع، إذ إنه يحفز المعلمين ويوجههم في أنشطتهم البحثية.

تظهر نتائج هذه الدراسة أن البحث هو دافع قوي للتطوير المهني للمعلمين؛ من حيث إنه يشجعهم على التفكير في ممارساتهم العملية، ويعزز التفاعل مع العالم المهني. يسهم دمج البحث في التعليم العالي في تطوير هوية المعلم والباحث، ويعزّز التعاون بين المهنيين، كما أنه يقوي الصلة بين البحث والتدريس والممارسة المهنية؛ ولاسيما من خلال المشاريع المتجذرة في احتياجات المجال.

يشير المؤلفون إلى الحاجة المستمرة إلى إزالة العقبات الهيكلية وتعزيز مهارات المعلمين البحثية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير تدريب متخصّص ودعم شخصي لدمج البحث في أنشطة المعلمين اليومية

يسهم دمج البحث في التعليم العالي في تطوير هوية المعلم والباحث

دراسات تطبيقية

مراعاة مشاعر الباحث في تصميم البحث

م. بيسلي، «من التجربة الذاتية إلى موضوع البحث: مراعاة مشاعر الباحث في بناء البحث». برنامج دكتوراه Cifre في العلوم الإنسانية والاجتماعية. فن القيد المزدوج، 2023، ص. 171-186.
https://shs.hal.science/halshs-04358174v1/file/11M.%20Pesle.pdf

Pesle, M. (2023). « De l›expérience subjective à l›objet de recherche. La prise en compte des émotions du chercheur dans la construction de la recherche », La thèse Cifre en SHS. L›art de la double contrainte, 171186-,https://shs.hal.science/halshs-04358174v1/file/11M.%20Pesle.pdf

تحلل هذه المقالة تأثير عواطف الباحث وخبرته الذاتية على بناء موضوع البحث. فاستنادًا إلى دراسة أجريت كجزء من برنامج الدكتوراه CIFRE في العلوم السياسية، تستكشف الباحثة، مانون بيسلي طبيعة الوضع المزدوج الذي يوضع الطالب في إطاره كموظف وباحث في الوقت نفسه ضمن برنامج الدكتوراه، حيث يجمع هذا الإطار الفريد، الذي يتميز بتعدد الأدوار التي يؤديها الطالب، بين المهام التشغيلية داخل الشركة أو المؤسسة بصفته موظفًا، والأهداف الأكاديمية للدكتوراه بصفته باحثًا في الوقت ذاته. وتدرس الباحثة ما قد ينجم عن هذا الوضع من توترات، وما ينتج عنه من فرص ناشئة أيضًا.

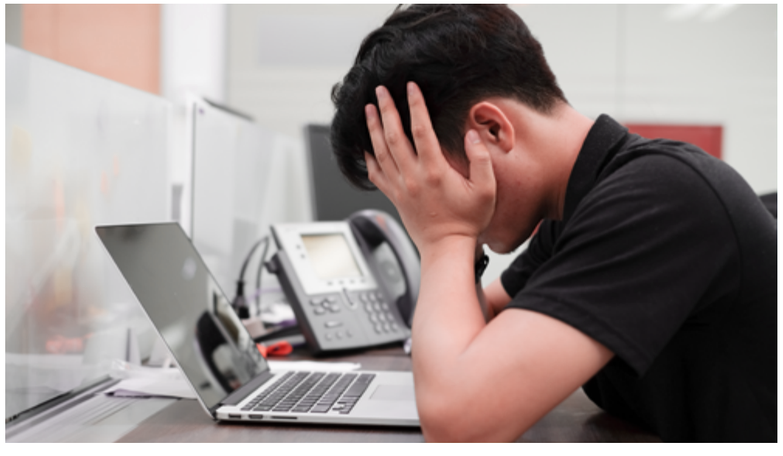

تعتمد بيسلي على تجربتها الخاصة، المكتسبة بين عامي 2011 و2016 كطالبة دكتوراه تحصل على راتب من «غرونوبل ألب ميتروبول» الحضرية، في إطار دراستها لتطوير السياسات التعليمية في الأحياء المحرومة.

وفي هذا السياق، تتبنى المؤلفة منهجية تتمحور حول الملاحظة، معتمدة في ذلك على دمج التجارب والعواطف الشخصية في التحليل، ما يمكّنها من فهم الديناميكيات المؤسسية والسياسية الكامنة وراء موضوع دراستها بشكل أفضل. ويكشف الانغماس في هذا الدور المزدوج عن العديد من الجوانب الرئيسية لتجربة الباحث. بدايةً، يمثل التوتر المستمر الناجم عن الدور المزدوج للطالب موظفًا وباحثًا تحديًا كبيرًا. وفي هذا الشأن تؤكد بيسلي صعوبات التوفيق بين متطلبات العمل داخل المؤسسية، التي غالبًا ما تركز على المهام الإدارية أو التشغيلية، مع المتطلبات الأكاديمية التي تتطلب قدرًا كبيرًا من الوقت المخصص للبحث. كما تثير هذه الازدواجية، التي غالبًا ما تكون غير متوازنة، شعورًا بعدم الارتياح والتشكيك في هوية الباحث الذاتية بين مختلف الأدوار. كما تكشف عن التوازن غير المتكافئ للقوة بين المؤسسة والباحث.

وتسلط المؤلفة الضوء أيضًا على أهمية العواطف في عملية البحث؛ إذ لا تقتصر المشاعر التي يتعرض لها الباحث في هذا المجال، مثل الإحباط أو الغضب أو المتعة، على بعد شخصي فحسب، بل إنها تصبح أدوات لا تقدر بثمن لفهم التوترات المؤسسية والسياسية. وعلى سبيل المثال، تمكّن هذه المشاعر التي يختبرها الباحث من فهم الصراعات الكامنة بين مسؤولي العاصمة وأعضاء المجالس المحلية والبلديات، فضلًا عن حدود الأنظمة التعليمية القائمة. وهكذا تصبح العواطف مؤشرات إلى الديناميكيات الاجتماعية والسياسية التي قد تظل غير مرئية. أدت تجربة بيسلي أيضًا إلى تحول كبير في نقاط التركيز البحثية لها. فلقد ركزت أطروحتها في البداية على السياسات التعليمية في الأحياء المحرومة، وتوسعت لتشمل انعكاسًا أوسع للممارسات المهنية لمديري العاصمة. وقد مكّنها الانغماس في أعمال المؤسسة من ملاحظة العلاقات بين السلطات المحلية، والقضايا الفنية التي تنطوي عليها إدارة المخططات، والممارسات التي تقوم بها الجهات الفاعلة المعنية بكل تعمق. وينتهي المقال بمناقشة الآثار المنهجية والاجتماعية لهذا النهج. فبعيدًا عن تقديم نقاط القوة والتحيز للتجربة ونقاط الضعف، تثري العواطف الحقائق الاجتماعية بالرؤى القيمة؛ ولاسيما أنها تمكننا من فهم المنطق المؤسسي والتوترات التي تنظّم التفاعلات بين مختلف اللاعبين في هذه المنظومة بشكل أفضل. كما يثري هذا المنظور التحليل الاجتماعي من خلال دمج العناصر الذاتية التي غالبًا ما يجرى تجاهلها. إضافة إلى ذلك، تشير المؤلفة إلى الحدود الهيكلية لبرنامج CIFRE، حيث لا تتماشى دائمًا توقعات المنظمات المضيفة للباحث من وجوده مع طموحاته الأكاديمية.

وفي الختام، توضح بيسلي أن العواطف، لا يمكن اعتبارها عائقًا أمام مصداقية البحث، فهي تؤدي دورًا مركزيًا في أبحاث العلوم الاجتماعية؛ فهي تمكن من فهم أعمق للحقائق المؤسسية والسياسية، مع إثراء علم الاجتماع بنهج أكثر شمولًا ومتوافقًا مع سياقه الواقعي. كما تساعد التجربة الذاتية للباحث، عند دمجها بطريقة انعكاسية، على توسيع مجال التحليل واستخلاص نتائج أدقّ. وتؤكد هذه الدراسة أهمية تقييم الأبعاد الذاتية في ممارسات البحث لفهم الديناميكيات الاجتماعية المعقّدة بشكل أفضل.

La thèse CIFRE en SHS تشير إلى برنامج الدكتوراه الذي يُموّل من خلال اتفاقيات صناعية للتدريب من خلال البحث (CIFRE) في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية (SHS) هذا البرنامج يتيح للطلاب إجراء بحوثهم بالتعاون مع الشركات أو المؤسسات الخاصة.

دراسات تطبيقية

هل الذكاء الاصطناعي يحسن حياتنا بالفعل؟

«(إعادة) بناء الذكاء الاصطناعي في منتدى MUTEK 2024. هل أصبحت حياتنا أفضل منذ أن أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا يوميًا منها؟»، محاضرة بمعهد ميليو للفنون والثقافة والتكنولوجيا - كندا، 30 أغسطس 2024 https://milieux.concordia.ca/rebuilding-ai-at-the-2024-mutek-forum/

"(Re)Building AI at the 2024 MUTEK Forum. Have our lives improved since AI became a daily part of them?" - Conference - Milieux Institute for arts, culture and technology - Canada, 30 August 2024. https://milieux.concordia.ca/rebuilding-ai-at-the-2024-mutek-forum/

في 30 أغسطس 2024، خلال اليوم الختامي لمنتدى MUTEK، دعا البروفيسور كريم جربي من جامعة مونتريال الحضور إلى التفكير في تأثير الذكاء الاصطناعي على حياتنا اليومية. فلقد طرح أسئلة جوهرية مثل: هل يحسن الذكاء الاصطناعي حياتنا حقًا؟ وهل يعالج القضايا الملحة في مجتمعاتنا؟

كان هذه التأملات محور المناقشة خلال الجلسة التي حملت عنوان: «الذكاءات الوفيرة عند نقاط التقاء علم الأعصاب، الذكاء الاصطناعي، الفن، ومعارف السكان الأصليين». أدار المناقشة جيسون إدوارد لويس، الأستاذ بجامعة كونكورديا والمدير المشارك لبرنامج «الذكاءات الوفيرة» (Abundant Intelligence).

أكد المتحدثون الحاجة إلى معالجة التحيز وسيادة البيانات في الذكاء الاصطناعي، فلقد سلّط لويس الضوء على أن التحيزات المتكررة في نماذج الذكاء الاصطناعي تشير إلى عيوب نظامية تتطلب إعادة تصميم أساسية. يطمح برنامج الذكاءات الوفيرة، الذي يرتكز على نظريات المعرفة الأصلية، إلى تحويل الذكاء الاصطناعي من خلال الدعوة إلى التمثيل والدعم لمجتمعات السكان الأصليين. ويؤكد إدراج وجهات نظر وذكاءات متنوعة، بشرية وغير بشرية. كما حذر البروفيسور جاكسون تو بيرز من جامعة ويسترن، من أن التقدم التكنولوجي غالبًا ما يهمش مجتمعات السكان الأصليين، ويفتقر بعضها إلى الموارد الأساسية مثل المياه النظيفة أو الوصول إلى الإنترنت. ومن ثم، يعد دمج أصوات السكان الأصليين في تطوير الذكاء الاصطناعي أمرًا بالغ الأهمية لتجنب مثل هذا الاستبعاد.

يعزز «برنامج الذكاءات الوفيرة» التعاون المتعدد التخصصات بين الباحثين والمختبرات ومجتمعات السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم. وبوصفه مبادرة لابتكار الأبحاث، فهو يربط بين العلم والفن، في تحدٍ لهيمنة علوم الكمبيوتر في تعريف الذكاء الاصطناعي. لاحظت عالمة الأحياء العصبية لدى جماعة الماوري (Māori) ، الدكتورة ميلاني تشيونغ أن هذا النهج المتعدد التخصصات يعزّز الإبداع ويوسع مدى الاحتمالات العلمية الممكنة. ركز المشروع، المستمر حتى عام 2029، في البداية على بناء بنية تحتية قوية للتعاون، واستمر المشروع اعتمادًا على ورش العمل، والتكامل المتعدد التخصصات، مع جهود بناء الفريق. من بين المشاريع التجريبية التي جرى الحديث عنها مبادرة قدم الدكتور جربي لها وصفًا مبدئيًا، وهي تقوم على استكشاف نماذج الذكاء الاصطناعي القادرة على تحليل إشارات الدماغ في أثناء الأحلام لتوليد المرئيات.

يعمل منتدى MUTEK، الذي عقد في الفترة من 20 إلى 23 أغسطس 2024، بالنصب التذكاري الوطني وجمعية الفنون والتكنولوجيا في مونتريال، بمثابة مركز دولي لعصف الأفكار حول الثقافة الرقمية والفن والتكنولوجيا والمجتمع. وفي طبعته العاشرة، سلط الضوء على الممارسات الفنية المبتكرة مع تعزيز المناقشات حول الأبعاد الأخلاقية والسياسية للتكنولوجيا. أما معهد MILIEUX التابع لجامعة كونكورديا، فقد أدى دورًا محوريًا؛ إذ عرض لوحات وأداءات تجمع بين الذكاء الاصطناعي والفن ومعارف السكان الأصليين.

كما تناول المنتدى موضوعات أوسع مثل البنية التحتية للذكاء الاصطناعي والآثار المجتمعية له. وفي إصدار سابق للمنتدى، دعت الباحثة الدكتورة سارة مايرز ويست إلى إعادة التفكير في الروايات الحتمية حول الذكاء الاصطناعي وتصور مستقبل تكنولوجي أكثر قابلية للتكيف. ودعت إلى تحدي احتكارات التكنولوجيا الكبرى وتعزيز مسارات بديلة للذكاء الاصطناعي من خلال التجريب المستمر.

> **التحيزات المتكررة في نماذج الذكاء الاصطناعي تشير إلى عيوب نظامية تتطلب إعادة تصميم أساسية**

> **إعادة التفكير في الروايات الحتمية حول الذكاء الاصطناعي وتصور مستقبل تكنولوجي أكثر قابلية للتكيف**

دراسات تطبيقية

ديناميكيات القوة في أثناء الولادة

م. شاف، وم. جافي، وأ. تونسالب، ول. وفريدمان، «تحليل نقدي تفسيري للسلطة وسوء معاملة النساء في رعاية الأمومة»، PLOS Global Public Health، العدد 3 (1)، 30 يناير 2023. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/36962936/

Schaaf, M., Jaffe, M., Tunçalp, Ö., & Freedman, L. (2023). "A critical interpretive synthesis of power and mistreatment of women in maternity care", 3(1), PLOS Global Public Health .https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/36962936/

تستكشف هذه المقالة كيف تسهم ديناميكيات القوة في إساءة معاملة النساء في أثناء الولادة. فقد قدّم المؤلفون تحليلًا نقديًا على ثلاث مراحل لتحليل العوامل المتعلقة بالسلطة الكامنة وراء سوء المعاملة.

في المرحلة الأولى، حدد الباحثون نطاق التقصي من خلال مراجعة 63 دراسة استخدمت أساليب متنوعة وامتدت عبر سياقات جغرافية مختلفة. فلقد حددوا العوامل المرتبطة بالسلطة عبر مستويات متعددة. فعلى الصعيد الشخصي، برز الافتقار إلى الوعي بحقوق الفرد بصفته قضية رئيسية.

من الناحية الشخصية، غالبًا ما عززت العلاقة الهرمية بين المرضى ومقدمي الخدمات الديناميكيات غير المتكافئة. وعلى مستوى المجتمع المحلي، كان التمييز الواسع النطاق ضد نساء الشعوب الأصلية عنصرًا متكررًا. ومن الناحية التنظيمية، أدى الضغط على العاملين في مجال الرعاية الصحية لتحقيق أهداف الأداء المطلوب إلى التشجيع على خلق بيئة تحث على سوء المعاملة. أما على الصعيدين القانوني والسياسي، فمثّل غياب آليات المساءلة عن انتهاكات الحقوق مصدر قلق بالغ. ومن الملاحظ أنه في حين أن معظم الدراسات قد تناولت مستويات متعددة من النموذج البيئي الاجتماعي، فقد ركز بعضها حصريًا على العوامل الشخصية في المعاملة.

وفي المرحلة الثانية، وسع المؤلفون تحليلهم ليشمل 104 دراسات، وتعمّقوا في الموضوعات المتعلقة بالسلطة التي لم تُستكشف بصورة كافية. شملت هذه المسائل تطبيع سوء المعاملة في رعاية الأمومة، والتصورات المحيطة بمدى ملاءمة المرأة للأمومة، والأجندات الجيوسياسية والإثنية السياسية المرتبطة بالخصوبة، والتركيز على تحقيق أهداف الأداء القابلة للقياس الكمي في أنظمة الرعاية الصحية. وكشفت هذه المجالات عن التأثير الواسع للهياكل المجتمعية والمؤسسية على معاملة المرأة في أثناء الولادة.

تضمنت المرحلة الأخيرة تجميع النتائج وتحليلها، التي سلطت الضوء على العديد من الموضوعات الشاملة. فلقد تبيّن أن الأعراف الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًّا في تشكيل كيفية معاملة النساء في أثناء الولادة، وغالبًا ما يستمر سوء المعاملة. كما برز تصميم أنظمة الرعاية الصحية بصفته عاملًا حاسمًا آخر، حيث أدت بعض الأنظمة إلى استمرار اختلال القوى، بينما أتاح بعضهم الآخر فرصًا للتخفيف منها. وشددت الدراسة على ضرورة اعتماد استراتيجيات متعددة المستويات لمعالجة هذه القضايا بشكل شامل.

كشف التحليل عن أهمية فحص ديناميكيات القوة كعوامل رئيسية وراء سوء المعاملة، ما يعني أنها تؤثر بشكل أساسي على القضايا النظامية الأوسع. ومن خلال فهم هذه الديناميكيات، يمكن تطوير أنواع التدخل وتحويل اتجاهها بحيث تراعي حسن المعاملة وحقوق المرضى. ودعا المؤلفون إلى استكشاف أعمق للأعراف الاجتماعية، والتصميم الهيكلي للأنظمة الصحية، وفعالية النُهج المتعددة المستويات في تعزيز رعاية الأمومة واحترامها.

في الختام، يؤكد هذا التحليل أهمية فحص ديناميكيات القوة عبر جميع مستويات النموذج البيئي الاجتماعي لفهم ومكافحة إساءة معاملة النساء في رعاية الأمومة. ويعد النهج المتعدد التخصصات، والاستعداد لتحدي هياكل السلطة القائمة أمرًا ضروريًا لتعزيز أنظمة الرعاية الصحية للأمومة بصورة تضمن للأمهات الاحترام والإنصاف. وتوفر الدراسة إطارًا حاسمًا لمعالجة هذه القضايا وتسلط الضوء على دمج الرؤى في ديناميكيات علاقات القوة في السياسات والممارسات الصحية، كي يتحول الأداء نحو الأفضل.

عززت العلاقة الهرمية بين المرضى ومقدمي الخدمات الديناميكيات غير المتكافئة

الأعراف الاجتماعية تؤدي دورًا مهمًّا في تشكيل كيفية معاملة النساء في أثناء الولادة، وغالبًا ما يستمر سوء المعاملة

Māori هم السكان الأصليون لبولينيزيا في نيوزيلندا. يعود أصلهم إلى المستوطنين الذين قدموا من شرق بولينيزيا إلى نيوزيلندا في موجات عدة بين عامي 1320 و1350. على مر القرون، طور الماوري ثقافة مميزة تشمل اللغة، والحرف اليدوية، والفنون الأدائية.

متى سيصل عدد سكان كل قارة إلى ذروته هذا القرن

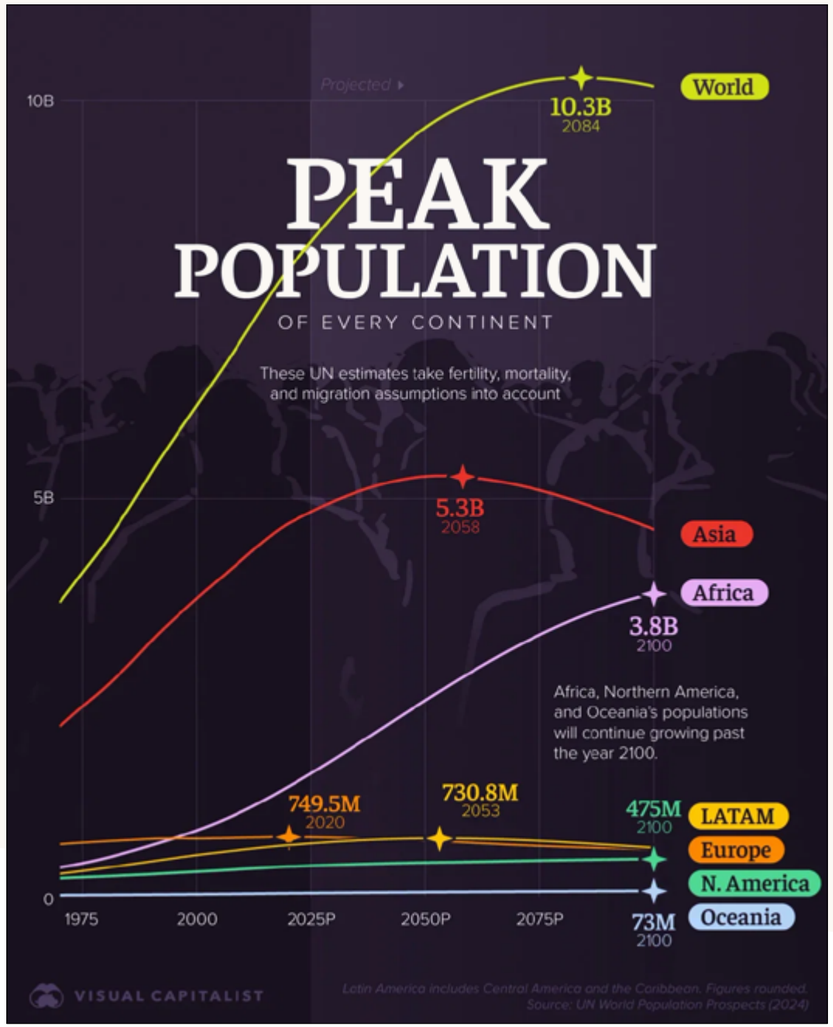

3 - المستقبل في أرقام

الصراعات المستمرة في العالم، باستثناء أوكرانيا وفلسطين

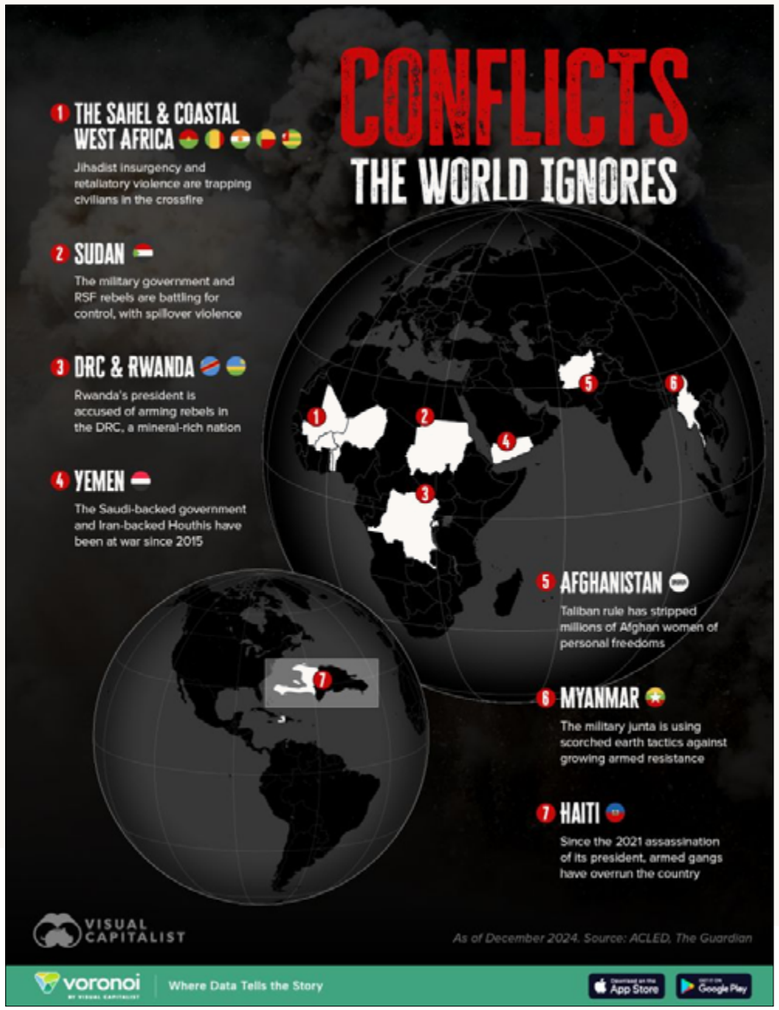

الموارد المعدنية في أوكرانيا

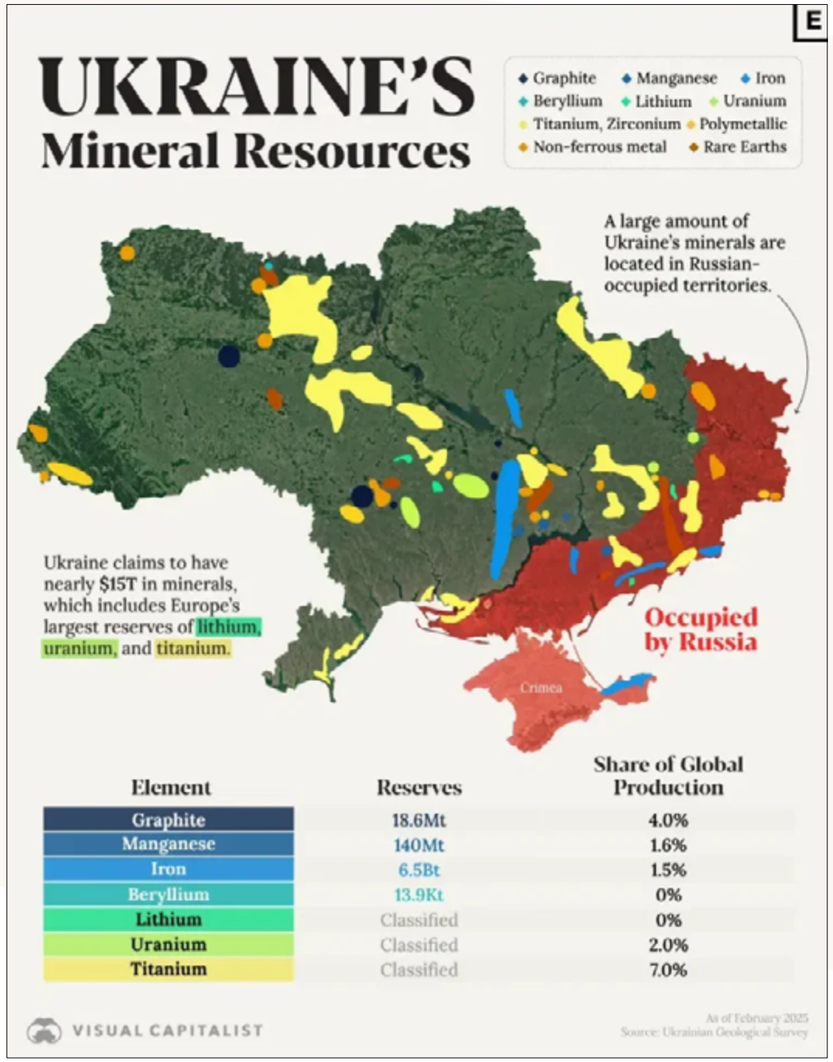

الاعتماد على الواردات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا

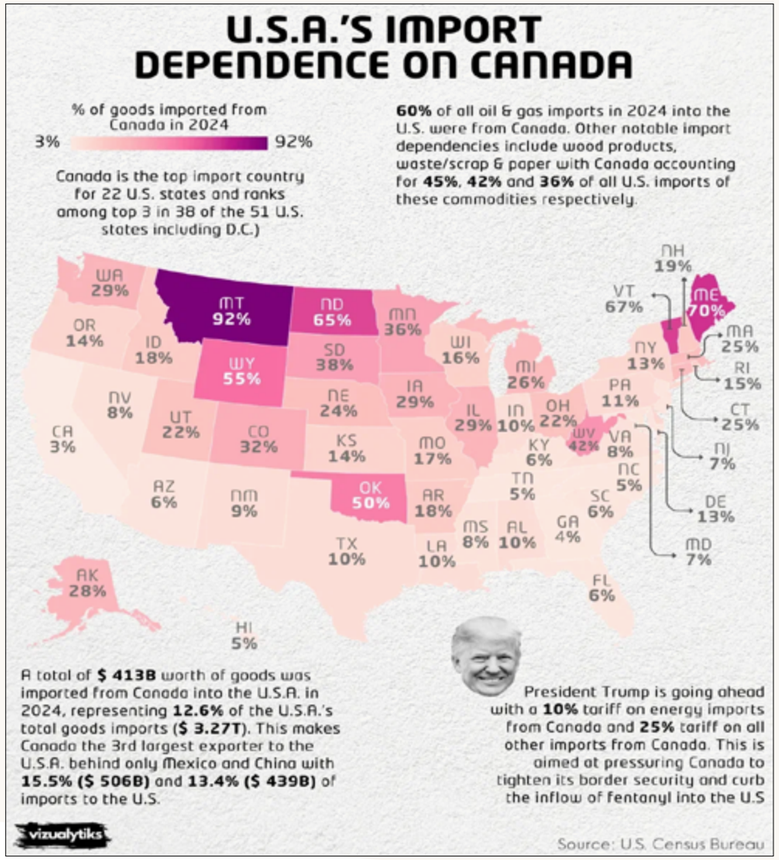

كيف كان أداء الاقتصادات الكبرى خلال السنوات العشر الماضية، بعد تعديل التضخم